خطاب الرئيس محمد أنور السادات
بمدينة السويس
في٩ يونيو ١٩٨٠

بسم الله

أبنائي وبناتي قيادات الحزب الوطني الديمقراطي سعدت أعظم سعادة وأنا أزور الاسماعيلية وبورسعيد في احتفالات إعادة افتتاح القناة للملاحة. ثم أتيت هنا إلي السويس لكي ألتقي بكم أهل السويس وقيادات سيناء شمالها وجنوبها والبحر الأحمر قيادات الحزب الوطني في أربع محافظات من العائلة المصرية، سعدت جداً في بورسعيد حينما سمعتموني أقول وجدت أن عمر المنطقة الحرة في بورسعيد ٤ سنوات ونصف فقط بدأت من أول يناير ٧٦ الانجاز الذي تم في بورسعيد والرخاء الذي بدا واضحاً في بورسعيد كان لا يمكن أن يتم بالمعادلات السابقة ولا في ٥٠ سنة

وأربع سنوات ونصف في عمر مدينة أو شعب لا تذكر أبداً ولكن بالجهد هناك بدأ الرخاء وبدأ البناء علي أحدث ما في العصر من تكنولوجيا من هنا جاءت سعادتي

لم نضيع لحظة منذ معركة أكتوبر، معركة أكتوبر انتهت منذ أواخر ٧٣، قبل معركة أكتوبر كما تعلمون كانت المحافظات الثلاث بورسعيد والاسماعيلية والسويس مهجرة وعاني المهاجرون، وكما سمعتموني أقول في بورسعيد انني أحسست بهذه المعاناة .. معاناة من انفصل عن أهله وأرضه ومكانه وبلده عانيت منها.. من أجل هذا كنت أحس وكأن قراري الأول بعد المعركة مباشرة بإعطاء الأفضلية لإعادة تعمير مدن القناة الثلاث كي يعود المهجرون

وكما سمعتموني أقول لو أنني لم أتخذ إلا هذا القرار لإعتبرته إنجازاً أسعد به وأعتز به وأعيش مطمئن البال راضي الوجدان عندما تحققت البسمة علي شفاه أطفالنا المهاجرين الذين عادوا إلي أرضهم بعد أن وصلوا إلي مرحلة كادوا أن يفقدوا فيها الأمل في العودة إلي أرضهم

أحمد الله.. في بورسعيد يقوم عمل ضخم في كل النواحي.. للإسكان للرخاء للصناعة للبناء علي أحدث تكنولوجيا

وأنا أمر في طريقي عبر السويس الجديدة إليكم هنا سعدت أعظم سعادة وأنا أري السويس الجديدة والإنشاءات التي قمتم بها هنا في السويس وأضفتموها إلي المباني التي قام التعمير ببنائها عقب المعركة مباشرة سعدت أعظم سعادة لأن البناء يقوم ويمتد علي صورة حقيقية قارنت بينها وبين زيارتي للسويس أيام أن كانت مهجرة وكانت مدينة أشباح وكان معي الله يرحمه الملك فيصل وزرنا هنا بورتوفيق ولم يكن في بورتوفيق مبني واحد أبداً كله كان حتي عشرات الأدوار من العمارات اللي بالمسلح مضروبة ومنهارة، اليوم أري السويس الجديدة وامتدادكم العمراني اللي امتدتوه وراء ما بدأه اليوم والامتداد العمراني الرائع .. مدينة جديدة كاملة . هذا المكان الذي نجتمع فيه لأول مرة في كل شهر .. في كل يوم في اندفاع جديد نحو إعادة البناء ونحو بناء حياة أفضل لشعبنا. سعدت جداً وأنا أري السويس الجديدة اليوم والامتداد العمراني الرائع وبور توفيق هنا وهذا المكان الذي نجلس فيه أكبر مثل علي ذلك.. هذا المكان لم يكن متاحاً قبل ذلك حتي بشهور تم كل يوم هناك بناء

قبل ما آجئ إليكم كنت في الاسماعيلية ومع مشهور رئيس القناة وعرض علي مشروعات توسيعات وتطوير القناة حتي سنة ٢٠٠٠ بحيث بإذن الله من هنا إلي سنة ٢٠٠٠ينتهي المشروع الأول في أكتوبر من هذا العام ويبدأ كمالة المشروع الأول أو المرحلة الثانية منه وممتدة إلي سنة ٢٠٠٠ بإذن الله لكي تكون القناة قناتين طريقين بعد أن كانت قناة واحدة

العمل الذي تم في القناة وتنتهي المرحلة الأولي منه في أكتوبر من هذا العام بكل هدوء واصرار من غير جلبة تمت إلي هذه اللحظة المرحلة الأولي من تطوير القناة أعمال تضاعف عما تم في السد العالي الذي استغرق عشر سنوات بناء قياسي في خمس سنوات من ٧٥ إلي ٨٠ وبدون جلبة تمت أعمال وأنجزت في القناة ضعف ما تم في عشر سنوات في السد العالي، والقناة في طريقها الآن إلي الازدواج بعد الوصلات الجديدة اللي يتم المرحلة الأولي منها في أكتوبر واللي سأتوجه بكره ان شاء الله إلي إحدي وصلات القناة الجديدة في الدفرسوار لإفتتاحها. في كل مكان يسير البناء هنا لقيت السويس الجديدة عمل رائع، عمل حقيقة يفخر بيه كل انسان، وجهد ممتاز بخلاف ما ذكره المحافظ عن الأسمنت اللي ينتج العام المقبل ان شاء الله عندكم.. السماد اللي بدأ واشتغل، البترول اللي بدأ واشتغل كل المشروعات الأخري وتتوجها أعمالكم النهاردة بدل ما آجي كما كان في الماضي لأسمع شكاوي من أجل الصعوبات التي تصادف المواطنين أوقع اليوم قيام أول بنك وطني في محافظة السويس، مرحلة بناء رائعة في السويس، أوقع اليوم قيام البنك الوطني ده معناه عميق جداً زي ما سمعتوني باقول، الممارسة السياسية والديمقراطية ليست كما كانت في الماضي وليست كما زوروها علينا الأحزاب كانت الممارسات زمان خطب وشعارات وشتائم وتجريح السياسيين سواء بعضهم لبعض علشان يوصلوا للحكم، والشعب متروك يعاني إلي أن قامت ثورة ٢٣ يوليو الممارسة كانت خطأ وثرنا عليها في ٢٣ يوليو لأنها ممارسة خاطئة رفضها الشعب كله

البعض اليوم للأسف لم يفهم الممارسة الديمقراطية الحقيقية اللي بتتم في ديمقراطيات العالم بره خدنا اسم الديمقراطية لكن من تحتها كل انسان حقود وعايز يطلع حقده بواسطة الديمقراطية.. له حسابات عايز يطلع حساباته بواسطة الديمقراطية ويستغل المناخ الديمقراطي اللي موجود علشان يحقق نزواته وأنانيته زي ما علمتهم الأحزاب.. الممارسة الديمقراطية في انجلترا أم الديمقراطية.. في أمريكا في فرنسا

في الدانمرك في السويد في هولندا في بلجيكا.. ودي كلها باضرب بيها المثل علي بلاد بنت مجتمع آمن اسمه مجتمع الرخاء للمواطن في كل بلد هي دي الممارسة الديمقراطية ..الممارسة الديمقراطية هناك ما بيقعدوش زي بعض اللي عندنا عايزين يستغلوا العمل السياسي وتعدد الأحزاب في انهم يشككوا في الدولة .. يشككوا في الحكم.. لا لشئ إلا لتحقيق نزوات أو انفعالات أو علشان يصلوا همه للحكم زي ما كان ماشي فيما قبل ثورة ٢٣ يوليو.. الممارسة الديمقراطية في انجلترا في فرنسا في ألمانيا في أمريكا في كل بلد بنت مجتمعاً

..عايزين نبني مجتمع الرخاء زيهم ، يقوم علي بناء البيت السعيد والفرد والأسرة السعيدة والأسرة الآمنة المطمئنة بالديمقراطية ماهيش أبداً لا بالتجريح ولا بالأنانيات ولا لإصطناع المعارضة.. للأسف أنا قلت ان احنا عايزين المعارضة ولازلت أقول.. وحزب العمل اللي هوه مفروض يكون فيه حزب المعارضة لم يكن ليقوم إلا لما ذهبت أنا بجميع نواب الحزب الوطني ووقعنا لقيام حزب المعارضة.. ما هو المطلوب من المعارضة اليوم؟. المطلوب من المعارضة هو الرأي والرأي الآخر في موضوعية وفي عمل قومي.. دي الممارسة السليمة اللي احنا عايزينها.. للأسف لسة الممارسة مشدودة إلي ما قبل ٢٣ يوليو يعني أي شئ لازم يعارضوا فيه

ونشوف كده ايه اللي جري. عملت المبادرة سنة ٧٧.. مبادرة السلام ..وعدت. الشعب كله خرج و٩,٩٩ ، الشعب كله قال نعم للسلام ولأنها هذه المعركة اللي لم تكن لتنتهي إلي يوم القيامة.. لأن كل عشر سنين كان علي أو علي أي حاكم ييجي انه يبعث ولادنا يموت منهم آلاف ونستني للعشر سنين التالية وهكذا.. ومافيش حل لهذه القضية إذا اتبعنا أساليب اخواننا العرب اللي بينادوا بيها النهاردة الشعب كله قال لمبادرة السلام نعم الشعب كله قال لكامب ديفيد نعم لشعب كله قال لمعاهدة السلام بيننا وبين اسرائيل نعم.. الشعب كله استنكر الموقف العربي بتاع اخواننا العرب اللي خرجوا علي كل لياقة وكل حدود

خرجوا علي كل شئ وفي سنة ٧٩ السنة الماضية أعلنوا رسمياً أنهم عايزين يخنقوا مصر عن طريق خنقها اقتصادياً .. تجويع مصر بخنقها اقتصادياً.. طيب هل حد يختلف علي أن مبادرة السلام عمل قومي.. قومي يعني ايه؟ يعني كل الشعب وراها ..مبادرة السلام وقف الشعب بـــ٩,٩٩ % وراها.. كامب ديفيد نتيجة مبادرة السلام أيضاً ..المعاهدة أيضاً.. نبص نلاقي ابتدوا يؤيدوا المعارضة لكن الاندفاع أو القصور الذاتي بتاع زمان.. ماهم لازم يعارضوا علي طريقة المعارضة القديمة.. احنا عايزين الممارسة الجديدة.. الممارسة الجديدة تكون ان احنا لا نختلف علي أهدافنا القومية يعني ما نعارضشي بعض في أهدافنا القومية انما نعارض بعض بأيه؟ نعارض بعض في اسلوب الحكم أي أن واحد ياخد بهذا الاسلوب علشان يحقق الرفاهية للشعب اللي هوه الهدف الأساسي ..الثاني يقول لا أنا عندي أسلوب أحسن لتحقيق الرفاهية

ده اللي ماشي في العالم كله إلا عندنا أيدوا مبادرة السلام وبعدين رجع تاني أبوك عند أخوك زي ما بنقول علي الطريقة القديمة.. قالوا لا.. كامب ديفيد ..لا بنعارض كامب ديفيد.. وبنعارض معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.. هي دي معارضة ..ده مافيش ما بيختلفش في الشعب زي ما قلت. ما بيختلفش اثنين علي أن المبادرة وكامب ديفيد ومعاهدة السلام عمل قومي يشكل مصلحة مصر العليا.. في الشعوب بره بقي اللي بتمارس ديمقراطية سليمة تيجي في الأهداف القومية العليا لا خلاف بين الأحزاب عليها لأن ده هدف مصر.. هدف الوطن كله.. لا عندنا زي النشاز برضه ايه المبادرة آه لكن كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية لا.. من هنا لابد احنا كحزب وطني ديمقراطي بنشكل الحياة من جديد في مصر.. بإرادتنا.. بحريتنا وبقرارنا نكون مسئولين عن الممارسة الديمقراطية السليمة.. مش أبدأ بالخناق لا بالحكمة برضه زي ما قال لنا ربنا سبحانه وتعالي.. قال بالحكمة والموعظة الحسنة. لكن علينا احنا عائلة الحزب الوطني الديمقراطي اللي بتشكل ٩,٩٩% من هذا البلد

علينا احنا بقي أن نجتمع فعلاً كعائلة واحدة بروح العائلة وننصح الشواذ دول.. نقول لهم عند الأهداف القومية مافيش خلاف يا عبطه : عند الأهداف القومية مفيش خلاف

وعايز أسأل سؤال : طب تعالوا مين في الشعب بيعارض قرار تصفية الحراسات سنة ٧٠ مين في الشعب بيعارض قرار تصفية مراكز القوي
سنة ٧١ من في الشعب بيعارض قرار طرد الخبراء السوفيت سنة ٧٢ مين في الشعب بيعارض قرار المعركة في أكتوبر ٧٣ مين في الشعب بيعارض سياسة الانفتاح سنة ٧٤ لما كان اقتصادنا تحت الصفر، وأنا ابتديت المعركة معركة ٧٣ واقتصادنا تحت الصفر، وكنت أبص علي البلد، ما كنت باجي هنا بعد المعركة ٧٣ ما كناش نلاقي حتة زي دي نقعد فيها وكان مشكلتنا كلها هنرجع المهجرين إزاي ونبتدي التعمير ازاي وحتي تذكروا ان أنا لما جيت سنة ٧٤ ولما لقيت الأجهزة الحكومية هطول قلت أكتوبر ٧٤ يرجع المهجرين واتصرفي يا حكومة ده اللي حصل والله في سنة ٧٤ لو أنا ما عملت هذا القرار لكان زمانا النهارده.. بالحكومة لسة بيرجعوا أفواج أفواج ولسة قدامنا عشر سنين..، النهاردة أنا مذهول لما شفت السويس الجديدة والامتداد اللي انتم عملتوه والكلام ده في الاسماعيلية موجود وفي بورسعيد موجود

نرجع لحديثنا علشان حكاية المعارضة وعشان نبرئ زمتنا مين يعارض قرار تصفية الحراسات .. مين يعارض تصفية مراكز القوي بالدستور وسيادة القانون. مين يعارض طرد الخبراء السوفيت مين يعارض معركة أكتوبر، مين يعارض الانفتاح، مين يعارض افتتاح قناة السويس سنة ٧٥ مين يعارض الغاء المعاهدة السوفيتية سنة ٧٦ مين يعارض المبادرة سنة ٧٧ مين يعارض كامب ديفيد ،٧٨ مين يعارض المعاهدة المصرية الاسرائيلية وعودة ٨٠ في المائة من سيناء سنة ٧٩ مين يعارض قرار سنة ٨٠ بإلغاء الأحكام العرفية وكل الإجراءات الاستثنائية من هنا أبنائي وبناتي يا قيادات وكوادر الحزب الوطني الديمقراطي الرصيد ضخم ولا يعارضه

إنسان يحس بمسئوليته القومية أبداً ، ويجوز بيقولوه في صحفهم لكن في ضمير شعبنا لا يوجد إنسان بيعارض هذه القرارات اللي أنا حكيتها من ٧٠ إلي ٨٠ وكل قرار منها بينتقل بينا من مرحلة إلي مرحلة إلي أن وصلنا سنة ٨٠ لمرحلة إعادة البناء لما آجي أزور السويس ألاقي بنك بيتشكل فيها وألاقي سويس كاملة جديدة، في الاسماعيلية قناة جديدة بتتبني في بورسعيد رخاء وعملية بناء وتكنولوجيا العصر علي أروع ما يكون مش بس في الثلاث محافظات هنا دا السماد في الاسكندرية والمنصورة النفق جنبكم هنا انجاز لوحده انجاز من أروع ما أنجز التاريخ وهذا العالم. النفق اللي جنبكم، هذا كل ده بيتم في كل مكان في كل أنحاء البلد.. مين يختلف علي هذا بحجة المعارضة ما ينفعش، يقوم المعارضة تبقي مفتعلة

موقفنا العربي ما في شك أن موقفنا العربي موقف قومي! مين في مصر يقبل أنه العرب بعد ما يقول شعب مصر كلمته في ابريل الماضي سنة ٧٩ علي المعاهدة بصوت عشرة مليون بنعم للمعاهدة وعشرة آلاف بلا للمعاهدة ييجوا العرب بعدها باسبوع يقطعوا علاقاتهم مع مصر معني ده ايه هي إرادة عشرة مليون إرادة شعب مصر هل تعامل بهذا من العرب عملوا كده في شتورا بعد الوحدة ما انفضت بيننا وبين سوريا في شتورا شتموا مصر وهجموا علي مصر بكل البذاءة والسفالة اللي خلقها ربنا واستحملناهم وعملنا حرب أكتوبر التي أعادت لهم كرامتهم جميعاً وعمرت خزائنهم اليوم.. كان برميل البترول بثلاثة دولار امبارح بيتخانقوا ناس بيقولوا لا ٣٢ دولار والسعودية بتقولهم لا ٢٨ دولار من ٣ دولار تسع مرات زيادة ٣ دولار السعودية تقول لا ٢٨ يعني نزود ثمن البترول تسع مرات التانيين يقولوا لا عايزين عشر مرات كانت الخناقة امبارح في" الأوبك" مين اللي رفع لهم ثمن البترول مش معركة أكتوبر طب يصبح بعد ده أن شعبنا يقول نعم للمعاهدة بينه وبين اسرائيل بعشرة مليون ضد عشرة آلاف ويكون الرد من العرب أن تقطع العلاقات مع مصر

ده موقف يختلف فيه مصري.. ده موقف يزايد به مصري علي مصري أبداً أنا فلاح ومصري من التراب ده وأحمد الله أن التراب ده علمني أن كرامتي فوق في سابع سما واتعلمنا أيضًا دي عقيدتنا.. قال لنا ربنا سبحانه وتعالي.. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.. نحن مؤمنون ولنا العزة.. لا نقبل المذلة ولا نقبل أبداً هذا الاسلوب مهما كان.. تكون النتيجة بعد شعب مصر كله ما يقول نعم ماعدا ١٠ آلاف ييجوا همه يقولوا طب نقطع العلاقات ونجوع شعب مصر علشان نطويه.. هل ده يجوز أن يكون فيه خلاف عليه كموقف بين مصري والثاني؟.. المعارضة بقي علشان يقولوا أنهم معارضة وبالمفاهيم القديمة يقولك لا احنا لازم نعمل مؤتمر قمة عربي.. العرب ما بعتوا لنا وقالوا لنا مؤتمر بغداد بالضبط كما لو كنا مرتزقة بعتين لي يقولوا لي بـــ٥ مليار ونص تعالي .نديك ٥ مليار ونص كل سنة وتبيع إرادة وقرار مصر.. وأمشي تحت أمرهم.. تحت أمر مين؟ ..القذافي المجنون وصدام حسين الدموي وحافظ الأسد اللي طعن مصر في حرب أكتوبر وطلب وقف اطلاق النار وهوه شريكي في المعركة وبتوع العصابة اللي في اليمن الجنوبية اللي كلنا عارفين انها عميلة لروسيا أو اخواننا اللي في السعودية اللي خايفين من خيالهم.. مرة الفلسطينيين بيخوفوهم مرة السوريون بيخوفوهم مرة العراقيين بيخوفوهم مرة أي حد بيخوفهم همه دول اللي أنا أروح اللي أضع مستقبل مصر وإرادة شعب مصر عندهم؟ لا ده أنا بقي بقول الآتي.. مصر مسئولة عن الأمة العربية.. ومسئولية مصر القيادية والتاريخية لن نتنازل عنها وإذا اقتضي الأمر حندافع عنهم من غير ما يطلبوا .. دي مسئولية مصر. لكن يكونوا عارفين تماماً ان كل مليارات دولاراتهم ما تشتريش قيمة واحدة من قيم الشعب المصري.. من أخلاقه أبداً.. وكل ملياراتهم اللي احنا جبناها لهم ما تشتريش حباية رمل من سيناء

سوريا ما هو سعيد جداً لأن الاسلوب كده ماشي.. سوريا مبسوطة لأن الجولان ٢٦ كيلو والجولان حافظ الأسد بيقبض عليها ١٨٠٠ مليون دولار في السنة هو لو

زرعوا مش حيجيب له ٢٠٠ مليون.. طيب ما هي الأربح.. العملية أربح بالنسبة له... بس مصر مش كده.. مصر عندنا حباية الرمل .. الترابة.. الهمسة في أرضنا النسمة في سمائنا هي كل شئ بالنسبة لنا لأننا بنحب أرضنا.. المعارضة راكبة الركب وراهم الله طب عارضوا في القرارات اللي من سنة ٧٠ لسنة ٨٠ عارضوا وننزل للشعب تشوفوا يقولوا

ايه؟ ٩,٩٩ طب المعارضة مش لاقيين سبيل لأن النفوس ماهيش سليمة.. ومش لاقيين سبيل فيلجأوا إلي أنه المعارضة للمعارضة مش لمصلحة مصر العليا.. لأن احنا بقي كعائلة للحزب الوطني الديمقراطي بالكلمة الطيبة نفهمهم ما فيهموش.. احنا مسئولين عنهم لأن دول مواطنينا وعايشين ويانا وولاد بلادنا وأبناء وطننا ، نجنبهم لكن نصر علي الممارسة الديمقراطية السليمة.. طيب عليكم مسئولية كبيرة إن مش بس نحل مشاكل البلد.. ونجتمع كحزب لمصر ده سهل جداً بأننا نتتبع ما تمليه علينا مصر وما علمته لنا من أخلاق نعمل ده بس كفاية وحنقدر نخدم شعبنا.. ده مسئوليتنا مش بس كده لا.. ده مسئوليتنا أيضاً تكوين الممارسة الديمقراطية ده بيقتضي منكم ايه؟ يا أبنائي وبناتي قيادات الحزب الوطني الديمقراطي في المحافظات الأربع.. بيقتضي منكم انه نجمع أنفسنا كشعب. أنا كنت باتكلم اليوم مع محافظ الاسماعيلية وأرجو أن يكون هذا تكليف للمحافظين الأربعة اللي معايا ومحافظ بورسعيد ولجميع المحافظين في أنحاء الجمهورية.. أنا عايز كل واحد.. احصروا كل وجوه النشاط داخل المحافظة من النشاط المهني.. النشاط العمالي.. نشاط الطلبة.. أبنائكم من الطلبة في السويس وفي سيناء الشمالية شمال وجنوب وفي الاسماعيلية وفي بورسعيد وفي البحر الأحمر وفي كل المحافظات.. أبناؤكم من الطلبة في ابتدائي في الثانوي في الجامعات ابتدوا كحزب وطني اتصلوا بهم كلهم عبر هذا الصيف.. ليه؟ لأنه أنا توليت مسئولية رئاسة جديدة لأعبائي وباخد بها منظر جديد أنا مصّر علي أن نعيش مجتمع كما يعيش أحسن مجتمع حضاري في العالم

مسكت الوزارة لان زي ما قلت لكم عايز الممارسة الديمقراطية مش بس ننادي بها لا.. نطبقها.. أول حاجة عملتوها البنك النهاردة.. البنك اللي انتوا مضيتوه النهاردة .. أبعاده كبيرة جداً لأن ده معناه أنه من خلال هذا البنك كل انسان له ملكه عايز يدفع بجهده وعايز يبني حيلاقي ده. وإذا تحرك الأفراد لتحقيق طموحهم في البناء في أقل وقت حتقف مصر زي أمريكا هيه أمريكا وقفت ليه؟ علشان الأمريكي الفرد بني نفسه واتحرك.. بيتحرك لحد النهاردة وبيعرق.. احنا بقي بنعدي فترة أحسن من أمريكا.. يوم ما بنوها ماكانش وراهم بنوك ولا كانش وراهم دولة.. كانت بتطلع القوافل من الساحل الشرقي رايحة الغرب زي ما شفتوها في السينما بالعربيات.. كل واحد معاه كل اللي يملكه في العربية يلاقي مية وأرض في حتة يروح قاعد يفلح ويشتغل.. لا.. احنا عملنا خطوة أحسن. ان بنك أهه وراكوا.. كل ما يرد البنك حيدفع بيه ويديله ويساعده ..ألمانيا لو انتظرت بعد الحرب الثانية علي ما تبنيها الحكومة كانت ألمانيا لغاية النهاردة بعد ٣٠ سنة لسه ما اتبنتش انما اللي بني ألمانيا وكانت علي التراب، أمريكا في الغارات في الآخر علشان تؤدب ألمانيا بقت تروح بالألف طيارة وتهجم ما تخليش طوبة علي طوبة وبعد الحرب اللي بني ألمانيا في عشر سنين الشعب الألماني مش الحكومة الألمانية.. طب المطلوب منا احنا بقي أن العشر سنين يبقوا خمسة لأن احنا فاتنا وقت كثير.. وبندي المقومات أهه.. البنك بدل ما بينزل بنك أمريكا واللي رايح بعد ما بنوا بـــ٢٠٠ سنة عملوا أمريكا دول ينزلوا وممعهوش غير اللي في عربيته كله من حاجاته ..احنا بنقف مع كل من يريد العمل والانتاج والتحقيق.. تحقيق الذات بيقف وراه البنك وبيموله والحكومة بتقول له علي أحسن ما يمكن من تكنولوجيا حديثة.. هي دي الممارسة الديمقراطية السليمة.. أنا توليت علشان كده.. توليت علشان بيت سعيد لكل ولد وبنت علي أرض مصر.. طعام متوفر أمن وأمان وكرامة الإنسان.. ده يكون هدفكم لانه اتخلصنا خلاص من كل العقد

..جاني جواب من واحد صديق عزيز علي وبرضه يعني ايه بيمثل ارتداد العقلية اللي ايه لسه متأثرة باللي كان قبل ٢٣ يوليو بيقول دلوقتي انت بتمدح في أمريكا ليه؟ وانت بتقول أن بيجين كان مخلص في تنفيذ المعاهدة المصرية الاسرائيلية ليه؟ وانت ميال لأمريكا.. وأمريكا استعمار وصهيونية الكلام اياه ده كله والعرب انت ليه واخد منهم هذا الموقف؟.. دي تبين أن لسه احنا فيها. أمريكا احنا بنتمسح فيها؟ !أو أمريكا احنا بنحط نفسنا تحت سيطرتها؟! أبداً.. ده علاقاتنا وبدأت من يوم ما بدأنا بقي عملية السلام دي علشان اللي بيسأل هذا يسمعني والشعب كله يسمعني من خلالكم.. لما بدينا عملية السلام سنة ٧٣ اللي ابتداها أنا وكيسنجر هنا في المنطقة بفض الاشتباك الأول اللي بدأ من يناير ٧٤ وبعد دي فض الاشتباك الثاني في سبتمبر ٧٥ أنا وأمريكا.. بعده جاتني المبادرة أنا وأمريكا.. قبل المبادرة كارتر جه زي ما سمعتوني باحكي رحت له بعد ما حلف اليمين بشهر واحد.. حلف اليمين بعد ما انتخب في يناير ٧٧.. في فبراير عزمني الراجل.. من فبراير ٧٧ لغاية أكتوبر واحنا بنشتغل

كارتر وأنا في عملية السلام، لغاية ما وضح أنه لا سوريا عايزة السلام ولا الاتحاد السوفيتي عايز السلام، ولا الفلسطينيين عايزين السلام، ده اتضح . المصيبة الكبري أن كارتر يكتشف عملية التفسخ العربي، فسوريا تقوله سنة ٧٧ أنا وكارتر كنا بنعمل ايه ..كنا عايزين نقعد في جنيف، علشان كل الأطراف تيجي .. قعدنا من فبراير حتي أكتوبر نترجي في سوريا وفي الفلسطينيين، في حسين، في كله احنا كنا عملنا فض الاشتباك الأول والثاني وباقي نروح جنيف كلنا لقينا المناورات

سوريا تقول لكارتر ايه .. ما نروحش إلا في وفد عربي واحد.. قلت لهم لا.. احنا حانروح وفود عربية مع بعضنا ونوزع الأدوار. قالوا لا ما نروحش جنيف.. طيب جيت علي الصيف قلت زي بعضه ان كانت دي حجتهم بأروح وفد عربي واحد يقوم كارتر يتبسط يروح باعت لسوريا يقول لهم السادات وافق علي وفد عربي واحد يروحوا قايلين لا نروح وفود مانروحش وفد واحد.. حقيقي ده حصل .. الفلسطينيين

ياسر عرفات يقول في الوفد الواحد بنعطيكم أساتذة أمريكيين من أصل فلسطيني في جامعات أمريكا وأعطي ثلاثة أسماء لي بعتهم لكارتر.. كارتر طار من الفرح.. بعدها بيومين لما كارتر يعلن ييجي ياسر عرفات يقول أبداً، ده ما حصلش آدي اللي جري يقول ياسر عرفات أبداً.. ماجراش ..ماحصلش... طب لو أنا وأمريكا سبنا عملية السلام كان من عام ٧٧ اللي فشل انعقاد مؤتمر جنيف فيه كان من يومها لغاية النهاردة. واحنا في عملية اللا سلم واللا حرب .ورجعنا تاني وكأن شيئاً لم يكن وده اللي عايزه الاتحاد السوفيتي واللي عايزاه سوريا واللي عايزه الفلسطينيين

أدي سبب ما أنا ماشي مع أمريكا مش أنه إن العقلية القديمة واخده أن احنا نبقي لازم أقل من القوي الكبري ليه عقدة النقص دي خلصنا منها هو أنا يوم ما طردت ١٧ ألف خبير سوفيتي.. من هنا مش دي القوي العظمي الثانية في العالم طردتهم ليه ، طردتهم لأنه قلت لروسيا بالطرد أنه علي أرض مصر لا قرار إلا لمصر. ومع أمريكا مشينا في عملية السلام من ٧٣ زي ما قلت لكم.. الناس اللي في الوقت اللي العرب اجتمعوا وقرروا تجويع مصر، أمريكا وقفت جنب مصر وأعطتنا معونة مستمرة لغاية السنة دي واللي أخذناه من أمريكا سنة ٧٣ حتي الآن يطلع خمس أضعاف ما أخذناه من العرب .أقول لأمريكا لا.. لا.. لا.. والله علشان انت دولة كبيرة ما أمشيش معاك ايه ده. ايه ده.. ايه العقد دي.. ما أنا سبق كان عندي سوفيت و١٧ ألف خبير ده قبل معركة أكتوبر

وكان زي ما بيقول عندنا المثل رأسنا في جحورهم لأن تجارتنا معاهم سلاحنا منهم مقطوعة علاقتنا مع أمريكا وكل شئ لكن يوم ما بدر من روسيا انها تريد أن يكون لها قرار في مصر قلت لها علي عين الملأ وأمام العالم كله وقبل ما أكمل معركتي وقبل ما أعيد علاقاتي مع أمريكا كانت العلاقات مقطوعة قلت لهم.. ١٧ ألف خبير بره وفي اسبوع.. البناء الجديد اللي احنا بنبنيه في الحزب الوطني الديمقراطي علشان الممارسة الجديدة والمرحلة الجديدة اللي هيه من طبيعة شعبنا احنا مش

جايبينها من بره هي الآتي هي اننا بنخش علي أي عمل مؤمنين بالله سبحانه وتعالي.. ومؤمنين بشعبنا وبلدنا ومليانين ثقة بنفسنا.. بس آدي كل قوتنا.. ومصر بأصالتها.. وقوتها هي اللي أصدرت قرار طرد الخبراء السوفيت والإيمان بالله سبحانه وتعالي والإيمان بمصر ..بقيمها وبترابها .. هي اللي عملت المبادرة الإيمان بالله وبمصر وتراثها.. هي اللي خلتنا نقول للغرب اختشوا عيب.. ومصر ماتتشريش بالفلوس .. اختشوا عيب. خليكم مكانكم فوقف العالم كله معانا.. ليه عقدة النقص دي.. عند البعض لازم تنتهي.. كحزب وطني دي مسئوليتكم.. احنا في مرحلة البناء واحنا بنكون العائلة المصرية الجديدة.. وانتم عيلة الحزب الوطني لازم تكونوا رواد فيها.. بنرجع مبادئ مصر

المصري الأصيل يرفض انه يكون معقد ومركبات نقص ويخاف.. ويخاف ليه !ما هو أيام روسيا برضه.. قالوا ان روسيا احتلت مصر.. أبداً.. ماكنوش محتلين لكن يوم ما حاولوا يملوا ارادتهم بمصر وبأصالة مصر وبعزة مصر. أنا بنفسي قلت لهم ١٧ ألف خبير بره نفس الشئ حصل مع العرب.. يا عرب.. يا عرب بقه يبقي عشرة مليون وشعب بأكمله بيقول نعم وانتم تقولوا طيب جزاء له نجوعه.. ونقطع المعونة عنه.. وتشتموه كمان كشعب.. المصري الأصيل مش المعقد.. أو اللي أفكاره من الإسلوب القديم.. بيقف ويقول ..يا عرب لأ.. مكانكم.. ده احنا اللي أوجدنا كل ما لديكم.. شرف جبناه لكم في حرب أكتوبر.. بترول أممتوه القاهرة هيه اللي قالت بترول العرب للعرب أيام جمال عبد الناصر.. الحكام العرب اللي النهاردة اتملت خزاينهم.. وكان كل الحكام العرب اللي النهارده اتملت خزاينهم بيرتجفوا من عبد الناصر ومن الشركات الأمريكية والانجليزية.. وعبد الناصر ومصر بتقول لهم بترول العرب للعرب ده مصر هي اللي عملت هذا كله مصر اللي عملت منهم بني آدمين.. ناسيين هذا لما نيجي بقه لوقت الجد.. لا ..المصري الأصيل.. دي مش عاوزه حاجة مش عاوزه عقد ومش عاوز شطارة... المصري الأصيل زي ما قلت..

العزة لله سبحانه وتعالي ولرسوله والمؤمنين.. المصري اللي عنده عزه ..وعزته من الله سبحانه وتعالي.. ومتأصلة بـــ٧ آلاف سنة وراه.. ده اللي قاله لنا التاريخ حزنت لما صديقي بعت لي وقال ليه أنت يعني ازاي أنت مش خايف من أمريكا، ومش كذا وكذا، وعلشان ايه.. ده احنا ماشيين الند للند والناس واحنا بنعمل عملية السلام وبمنتهي الصدق وبمنتهي الوفاء ومن أعلي مستوي كان.. ولما تيجي اسرائيل تقول في كامب ديفيد أنا ما أقدرش أسيب.. أنا أقدر أسيب المستعمرات اللي في سينا، لكن ما أقدرش أسيب المطارين دول.. يقوم كارتر يقول لهم طيب.. ابني لكم بدالهم مطارين في أرضكم ..مش ده اللي عملته أمريكا.. ليه بقه عقد الهزيمة اللي البعض لسه متشبث بها

بقول لصديقي ده خط السير مع أمريكا.. إذا غلطت أمريكا في مصر ...وأرادت أن تملي ارادتها عليها فسيكون لنا موقف قدام أمريكا وقدام شعبنا وقدام العالم كله.. أما العرب فات الأوان.. عيب مكانكم بقه بيقولوا لي بيطلعوا كلام أن السادات عاوز يروح السعودية وانه فيه اتصالات بين السادات والسعودية.. المهم ان الاشاعة همه طلعوها وبعدين همه صدقوها ونفوها.. الله.. والله صحيح طلعوا اشاعة ..يظهر أنهم صدقوها وراحوا طالعين منهم متحدثين ينفوها.. طيب احنا مقلناش انه حصل ده.. ولا يهمنا في قليل أو كثير أن نتصل بحد منهم.. اللي عاوز ييجي مصر.. احنا بنشتغل في الضوء.. اللي عاوز ييجي مصر علي عينا واللي مش عاوز عنه ما جه.. مش مشكلة احنا عرفناهم وهمه عرفونا هل يقبل مصري واحد أنه.. اللي بيرتعدوا في بلادهم وركبهم سايبة.. مش من بعضهم بعض بل من شعوبهم بل من تصرفاتهم.. يقبل مصري واحد أن دول يقرروا مصير الأمة العربية ومصير مصر؟.. أسف.. أي مصري يرفض هذا لكن لعن الله السياسة. عند المعاهدة القديمة والمعاهدة بتاع ما قبل ٢٣ يوليو.. واللي عايزين يمشوها والوقت أن ايه مادام مصر كده لا.. احنا لازم نرجع نعمل مؤتمر قمة عربي ...طيب عملنا مؤتمر قمة عربي

بكره.. مين حاييجي فيه؟.. ممكن نستعرضهم لكم.. ومفيش واحد يقدر يتخذ قرار أو موقف ويقف عليه ساعة ما واحد تاني بيخوفه وبيرعبه.. يعني من كل ناحية.. كلهم مهزوزين.. يبقه طريقنا واضح العيلة بتاعة الحزب الوطني الديمقراطي مسئوليتها كبيرة جداً وفي الوقت ذاته كمان ممكنة.. ممكنة ليه لأن أنا ما بطالبكوش أبداً بأن تصطنعوا شئ جديد.. أنا كل اللي باطالبكم به.. كعائلة الحزب الوطني الديمقراطي أرجعوا لأصل مصر.. بالسماحة.. بالأخوة .. الصلابة وقت الجد.. الحق ..العزة هي دي مصر أنا باطالبكم بهذا.. ارجعوا الآن احنا خلاص دخلنا المعركة.. وشعبنا سامع دلوقت. وهيسمع هذا الكلام.. لنا فيه تقدم بنصرة الله. وكل يوم.. السنة دي قاعدين في مكان مكانش موجود من كذا شهر وفيه بور توفيق اتخلقت من أول وجديد .. المدينة الجديدة في السويس.. في الاسماعيلية القناة والمدن الجديدة.. وفي بورسعيد .. البترول .. السماد.. الأسمنت.. بناء في كل ناحية الصناعة.. القطاع العام مشروعات الغذاء.. الثورة الخضراء.. كل ده ماشي النهارده

ولما بنسمع النهاردة بنقعد نتكلم كيف نبني الرخاء اللي هو بيت سعيد لكل ولد وبنت.. طعام متوفرأمن وأمان وكرامة الإنسان.. قلت لكم صعبة.. مع اني مباطالبكوش بحاجة غير اللي موجود في تراب مصر.. نرجع لقيم مصر.. وأصالة مصر ..ونتصرف.. وما بيقتضيش أكثر من هذا كلنا طالعين من التراب ده.. كلكم عارفينه.. مش محتاجين تقرؤه في كتب.. الواجب الصعب اللي عليكم أنكم تفهموا الناس المنحرفين إن الممارسة الديمقراطية ما هياش شعارات ولا هتافات ولا معارضة للمعارضة.. الواحد من دول.. مادام معارضة للمعارضة مادام ما بيلقيش هذا.. بيرجع نصير أهداف بلده القومية.. زي أنا ما حكيت طيب الحزب الوطني الديمقراطي تراثه اللي بديناه من سنة ..١٩٧٠ النهارده الحزب الوطني ملككم وتاريخكماكتبوه القرارات دي كلها اكتبوها علي حيطة الحزب الوطني علشان تعلموها لكل واحد من دول.. طيب.. هل كان فيه خلاف علي أن القرارات دي كان

لازم تتعمل؟ هل فيه شك أن فيه واحد في مصر رافض إلغاء الحراسات تصفية مراكز القوي.. الدستور والقانون.. واغلاق المعتقلات إلي الأبد.. طرد الخبراء السوفيت.. معركة أكتوبر.. الانفتاح.. فتح قناة السويس.. إلغاء المعاهدة مع السوفيت.. المبادرة ١٩٧٧.. كامب ديفيد ١٩٧٩.. و٨٠% من سيناء ببترولها بكل شئ.. في ١٩٨٠ الغاء الأحكام العرفية.. وإعادة البناء كما بنت أعرق الدول وأغناها.. النهاردة واحنا أغنياء بمواردنا.. بس مطلوب ان احنا نعرق ونستغلها.. حد يعارض في دول ..اكتبوها علي اليافطة في الحزب الوطني الديمقراطي.. وقولوا له والله اللي يعارض في دول تبقه بتعارض غلط.. بتعارض كرامة بلدك.. بتعارض أهداف بلدك.. بتعارض أهداف وطنك.. ده الجزء الصعب من العملية.. أنكم تفهموهم دول.. ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة.. نحن بالإيمان بالله سبحانه وتعالي بالإيمان بمصر وبقيمها.. وثقتنا في نفسنا.. ليست لدينا عقد إطلاقاً.. وحنحط ايدينا في ايد أعظم قوة.. إذا أخطأت معانا حنقولها مكانك.. إذا صادقت زي أمريكا ما هي مصدقانا حنقول لها أهلاً وسهلاً علي قدم المساواة بلا عقدة نقص .. بلا عقد انهزامية.. بالعمل اللي أمامنا.. عمل ضخم.. المرة دي السويس بقه مش زي ما كنت بأجيها.. أنقاض.. مش زي لما كنت بأجيها أشباح.. ضلمة لا السويس بقه.. فيه سويس جديدة رائعة.. روعة في كل مكان.. لا ما احناش فاضيين بقه للمشاكل.. لمشاكل التأخر.. كيف نوفر لكل ولد وبنت علي أرض مصر.. حتة أرض يبني عليها بيت ويزرع جنبها.. رخاء وطعام متوفر وأمن وأمان وكرامة انسان بالديمقراطية.. هوه ده الحزب الوطني اللي بنشتغل عليه والحمد لله.. مرينا بمراحل كثير ما كانش حد بيصدق بسهولة ان احنا حنطلع منها، في الأربع سنين ونصف اللي شفته في بورسعيد زي ما قلت لكم ما يتمش في ٥٠ سنة.. في أربع سنين ونصف من تاريخ عودتكم هنا للسويس.. اللي تم ما كانش يتم بالمعدل العادي.. في خمسين سنة.. المدن الضخمة اللي أنا شفت أعماقها النهاردة.. ماكانتش تتم في ٥٠ سنة

صحيح ابتدينا لكم جزء لكن انتم اتوليتم تنشيطه ..في محافظات القنال الثلاث.. في محافظتي سيناء في محافظة البحر الأحمر لازم يكون نفس الأداء تمام

مفيش أي حجة ، الدولة موجودة.. التخطيط موجود.. الخطط موجودة بس بأوصيكم بشئ واحد.. أينما تجدوا معاناة.. الشعب بيعاني من حاجة.. الحزب الوطني لازم يخش وبكل الأساليب.. لازم يقضي علي هذه المعاناة، المعاناة بتختلف في حته الأسعار ..في حتت ثانية شقق. في بعض الحتت مشاكل أخري.. أي شئ بيعاني منه الشعب.. ده واجب الحزب الوطني الدخول وحل هذه المعاناة.. للجماهير في نفس الوقت.. بنبني الممارسة الديمقراطية السليمة اللي تتلخص زي ما قلت لكم في كلمة.. وهي رخاء لكل أسرة في مصر.. دية الديمقراطية السليمة مش الشعارات والهتافات.. والكلام الفارغ.. أبداً ده معركة الرخاء هي أروع ممارسة ديمقراطية.. اعملوها علشان تكونوا قدوة أمام شعبكم ..وتكونوا قدوة أيضاً للقلة الضئيلة اللي لسة لم تسترد ثقتها في نفسها وفاهمة انها لسة بتعيش مركبات النقص ومصر الحمد لله بعد حرب أكتوبر لا عقد ولا مركبات نقص أبداً.. وأروع شئ اللي شفته أنا في منطقة القناة في هـــذه الزيــارة زي ما قلــت لكــم فـــي بورســـعيد أو الاسماعيلية أو هنا.. عمل كان يحتاج إلي خمسين سنة علشان يتم، تم في أربع سنين ونصف

أدعو الله سبحانه وتعالي أن يوفقكم وألتقي بكم دائماً.. انزلوا للشعب اشتغلوا بالشعب من أجل الشعب قولوا الحقائق كلها للشعب.. كونوا العيلة المصرية بالمبادئ المصرية اللي هي الحب.. الاخاء.. التآلف الوحدة الوطنية ..الصلابة.. الحق.. كونوا العيلة بأصولها.. لكي تبقي هذه العيلة أبد الدهر مرفوعة الرأس مرفوعة الجانب وسيجني أبناؤها وأحفادها من بعدنا ثمار ما بنيناه.. وستعيش مصر مرفوعة الرأس إلي الأبد وعلي طول الزمان وفقكم الله والسلام عليكم